سلطـة المعرفـة: أداة جديـدة قويـة في الجهـد الرامي إلى إنهاء العنف ضد المرأة والفتاة

لقد اكتسبت جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إنهاء العنف ضد المرأة والفتاة زخماً لم يسبق له مثيل، حيث أدت عقود من العمل الدؤوب الذي بذلته الحركة النسائية ونشطاء حقوق الإنسان إلى إيلاء المسألة أولوية قصوى في الخطط العالمية والإقليمية والوطنية.

فعلى الصعيد الدولي، تدعو الحملة التي يقودها الأمين العام للأمم المتحدة، تحت شعار لنتّحد من أجل إنهاء العنف ضد المرأة، والحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومنظومة الأمم المتحدة برمتها إلى حشد قواها جميعاً للتصدي لهذه الجائحة العالمية.

وأما على الصعيد الوطني، فقد سلَّم العديد من البلدان بأن العنف ضد المرأة يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان، ويتسبب في تكاليف اجتماعية واقتصادية ضخمة؛ ولذلك فقد سُنت القوانين ووُضعت السياسات لمعالجة المشكلة.

ويتمثل التحدي الرئيسي على الصعيد العالمي في ترجمة التزامات السياسات الوطنية والدولية إلى ممارسات فعلية؛ فلا بد أن تستند سياسات وبرامج مكافحة العنف القائم على النوع إلى أدلة سليمة، لكن القلة القليلة من واضعي السياسات والممارسين هي التي تتاح لها الفرصة ــ أو يتوافر لها الوقت ــ لاستعراض كم ضخم من المؤلفات والاطلاع على آخر نتائج 'ما هو ناجع' أو 'ما ينبغي تفاديه' في شتى بقاع العالم.

وعلى ذلك، من أجل مساعدة البلدان والممارسين، يعلن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة عن إنشاء مركز افتراضي عالمي للمعرفة معني بكيفية معالجة العنف المرتكب ضد المرأة والفتاة.

مركز المعرفة الافتراضي العالمي

إنه مركز جامع للخدمات، يدعم الممارسين في جميع أنحاء العالم من أجل رسم سياسات وبرامج فعالة وتنفيذها ورصدها وتقييمها. ويجمع هذا الموقع الشبكي الدروس المستفادة حتى الآن، والممارسات الموصى بها والمستمدة من مبادرات كبيرة وصغيرة، سواء كان مصدرها الحركة النسائية أو منظمات المجتمع المدني، أو الحكومات، أو منظومة الأمم المتحدة، أو جهات فاعلة أخرى. وعلى الرغم من أن المركز يسجل التجارب الرائدة من جميع مناطق العالم، فإن الفئة الرئيسية المستهدفة قائمة في البلدان النامية والمناطق الأخرى المفتقرة للموارد.

ولعل بإمكان مركز المعرفة الافتراضي تحسين مستوى جودة أشكال التدخل، وضمان تحقيق النتائج والآثار المثلى، وتعزيز فعالية تكلفة الاستثمارات، وذلك بالاعتماد على التراكمات القائمة من تجارب ودراية وموارد.

United Nations
Development Fund for Women
UNIFEM
part of UN Women

قاعدة بيانات قابلة للبحث الكامل وشاملة لأدوات التنفيذ والمنظمات المتخصصة

التوجيه العملي

يمكن لواضعي السياسات والبرامج الحصول على توجيهات بشأن خطوات التنفيذ التي رسمها خبراء في الميدان، استنادًا إلى تجارب من جميع مناطق العالم. ويوفر هذا النظام الإلكتروني المركز والمتاح بثلاث لغات هي (الانكليزية، والإسبانية، والفرنسية) ما يلي من:

- توجيه يشرح خطوة خطوة كيفية العمل مع قطاعات أو جماعات أو مجالات للتدخل معينة
- نُهُج مؤكدة وأخرى واعدة
- تدريب موصى به وغيره من أدوات التنفيذ العملية
- قائمة بالمنظمات المتخصصة حسب المناطق والبلدان واللغات
- تقييمات واستنتاجات رئيسية
- روابط بمصادر رئيسية للبيانات وغيرها من الموارد الشبكية
- مرصد ناشئ للمبادرات الرائدة
- جدول زمني لأهم الأحداث

نماذج أعدها أهل الخبرة

تشكل النماذج التالية جزءًا من مركز المعرفة الافتراضي، ومن المزمع إدخال المزيد من النماذج الأخرى. وقد صمَّمها خبراء ورواد معترف بخبرتهم في مجالات تخصصهم، كما فحصتها شبكات من الممارسين من شتى المناطق والبلدان، وهي:

- أساسيات البرمجة
- الحملات
- التعليم
- الصحة
- التشريعات
- الرجال والصبيان
- المراهقون
- السياسات ودورات الميزانية
- الإجراءات الوقائية
- المدن والمجتمعات المحلية الآمنة
- الرصد والتقييم